لولم توجد لم توجد الارباب في عالم العقل والارباب
لولم توجد لم توجد الاصنام في هذا المقام ليعلم ان ما قال
على افلاطون وغيره من الحكماء الكبار اولى الايدي
والابصار ليس مطابقا لما ذهب اليه اصحاب الاظهار
ومارقة عليهم وان عليهم وان كان متوجها على ظاهر
اقاويلهم لم يتوجه على مقاصدهم فان كلماتهم مرموزة
ولا رد على الرمز وقد ذكر هذا القول بعينه سوريانوس
في مناقضة ارسطو لافلاطون الى هنا كلام ذلك الفاضل
فان قلت اليس ما ذكرته الوجه الذي يتوجه على
جميع اشعة الكواكب والشمس فكل ما هو جواب المخالف
للرياضيين في القول بان الرؤية بخروج الشعاع
فهو جوابهم قلت التوجه المذكور ممنوع لان
المخالف لهم في المسئلة المذكورة من الطبيعيين
القائلين بالانطباع واصحاب الصور المثالي
لا نقول بخروج الاشعة من الكواكب والشمس
وملاقاتها للمستضئ بل نقول الاستضاءة
حدوث الضوء في القابل المقابل دفعة فان قلت

من



من الرياضيين القائلين بان الابصار بالشعاع
من لم يقل بخروجه من البصر بل قال بالاحالة وهو
ان الهواء ينفعل من شعاع العين فيحيله الشعاع
الى جنسه فيصير ذلك آلة في الابصار فلا يتوجه
عليهم شئ مما ذكر سابقا قلت نعم لا يبطل ذلك
المذهب بالوجوه المذكورة لكنه يبطل بوجه آخر وهو
ان الابصار لو كان بذلك الوجه لوجب ان لا نرى
الكواكب لعدم وصول الهواء المنفعل اليها واما ما قيل
في نقضه انه يجب ان يكون الكيفية المقتضية للابصار اقوى
عند كثرة الناظرين لشدة الانفعال من المجموع
فاذا اجتمعت جماعة من ضعفاء البصر
وجب ان يكون ادراكهم للشئ اتم
مما عند الانفراد وايضا وجب ان
يرى ضعيفا ببصره مع الاقوياء
اشد مما حالة الانفراد
او مما اذا كان مع
الضعفاء فلائح عن ضعف
[illegible]

Copyright © King Saud University